سورة الكوثر

معنى الكوثر

السؤال: قال الله تعالى: {إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ} [الكوثر: ١]، فما هو الكوثر؟

الجواب: الكوثر المشار إليه في هذه السورة كما جاء في الحديث الصحيح كما في (صحيح مسلم) عن أنس –رضي الله عنه– قال: **بينا رسول الله –صلى الله عليه وسلم– ذات يوم بين أظهرنا في المسجد إذ أغفى إغفاءة ثم رفع رأسه متبسمًا، فقلنا: ما أضحكك يا رسول الله؟ قال: «أنزلت علي آنفًا سورة» فقرأ: بسم الله الرحمن الرحيم {إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ. فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ. إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ} [الكوثر: ١–٣] ثم قال: «أتدرون ما الكوثر؟» فقلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «فإنه نهر وعدنيه ربي –عز وجل–، عليه خير كثير، هو حوض تَرِدُ عليه أمتي يوم القيامة، آنيته عدد النجوم، فَيُخْتَلَجُ العبد منهم، فأقول: رب، إنه من أمتي، فيقول: ما تدري ما أحدث بعدك»** [مسلم: ٤٠٠]، وعلى كل حال الكوثر نهر في الجنة، آنيته عدد نجوم السماء، يُذاد عنه من يذاد؛ لأنّه أحدث وبدَّل وغيَّر، فهو من خصائصه –عليه الصلاة والسلام.

المصدر: برنامج فتاوى نور على الدرب، الحلقة التاسعة والثلاثون، ١٤٣٢/٦/١٨.